

بدعم من شركة ريمكو وبنك عوده:

الأميركية أطلقت مشروعاً فريداً لرصد تلوث هواء بيروت بسيارة فان اختبارية

أطلق المختبر الجوي والتحليلي في الجامعة الأميركية في بيروت دراسة بيئية جديدة لتحديد نسبة التلوث الذي تسببه في الهواء حركة السير قرب المناطق السكنية في بيروت. وتدعم هذا المشروع شركة رسامني يونس للسيارات (ريمكو)، وكيل نيسان الحصري في لبنان، وبنك عوده ش م ل- مجموعة عوده سرادار.

وقد أطلق هذا المشروع في مؤتمر صحفي عقد اليوم في قاعة العموم في مبنى وست هول في الجامعة، وتكلم فيه كل من وكيل الشؤون الأكاديمية في الجامعة الدكتور أحمد دلال، والأستاذة المساعدة في الكيمياء التحليلية والجوية في دائرة الكيمياء والمشرفة على المشروع الدكتورة نجات صليبا، والمدير التنفيذي لشركة ريمكو السيد عبدو سويدان، والمدير العام المساعد ورئيس خدمات الشركات والتجارة في بنك عوده السيد ابراهيم صليبي. وأدارت المؤتمر السيدة سلمى عويضة، مديرة مكتب الإنماء في الجامعة.

وهذا المشروع، وهو الأول من نوعه في لبنان، سيقاس نسبة تلوث الهواء بالجسيمات التي تطلقها السيارات، وهي مصدر رئيسي للتلوث، كما سيقاس نسبة تواجد ملوثات أخرى. وسيكشف النقاب للمرة الأولى في لبنان عن مدى تعرض السائقين والركاب لها ولخطر التلوث أثناء تنقلهم من بيروت وإليها. كما ستستخدم نتائج هذه الدراسة كأساس لإجراء دراسات أخرى حول مدى تأثير التلوث من جراء حركة السير على صحة السكان مبرزة للقطاع العام الحاجة الملحة إلى استصدار أنظمة سير جديدة وضرورة إقرارها.

وسيستعمل المشروع سيارة فان من طراز نيسان أورفان كعربة أبحاث بعد تزويدها بجهاز قياس مثبت على منصة ويرسل معلوماته إلكترونياً إلى أجهزة كمبيوتر الفريق البحثي للمشروع. وستدرس هذه المعلومات لفهم وتقييم مصادر تلوث الهواء في لبنان. وسيُرصد 31 نوعاً مختلفاً من الجسيمات الملوثة المرتبطة بالحساسية والاستنارة والسرطان.

والسيارة هي مقدمة من شركة نيسان وستسير يومياً طوال سنة على الطرقات المزدهمة على جانبي أوتوستراد بيروت-جونييه، من السابعة حتى العاشرة صباحاً ومن الخامسة حتى الثامنة مساءً. وسيقود السيارة سائق من الجامعة.

وسيارة الأورفان طوّرت من سيارة الفان نيسان كارافان. والأورفان عربة متعددة الاستعمالات تميزت بشعبيتها في دوائر الاطفاء وكسيارة اسعاف في بلدان مختلفة. وقد تم تطويرها في أربعة أجيال وهي تقريباً بطول خمسة أمتار وعرض مترين وارتفاع مترين. بداية رحب الوكيل الدكتور دلال بالحضور وأثنى على الشراكة الراسخة بين الجامعة والقطاع الخاص. وأردف: "لا شك أن هذه المبادرة سيكون لها تأثير مباشر وإيجابي على المجتمع وستحدث تغييراً في السياسات العامة. وقال إن الجامعة تطمح لتكون جسراً بين البحاثة وصنّاع القرار".

ثم تكلمت الدكتورة صليبا فقالت إن حركة سير السيارات هي المصدر الرئيسي لتلوث الهواء في بيروت كما في العديد من عواصم العالم الأخرى المكتظة بالسكان. ولقد أكدت عدة دراسات أن تلوث الهواء الناجم عن حركة السير بالقرب من المناطق السكنية من شأنه أن يؤثر سلباً على الصحة العامة. وأردفت: "نحن نهدف من خلال دراسة التلوث بالجسيمات وفهمه وتقييم مستوياته على مدار سنة كاملة إلى استخلاص النتائج التي تعود بالنفع على القطاع العام وتساهم في توفير المؤشرات المفيدة في سعيه لوضع الأنظمة والقوانين الجديدة والفعّالة".

من جهته، قال الرئيس التنفيذي لشركة ريمكو السيد عبدو سويدان: "لولا الجامعة الأميركية في بيروت، لما كانت هذه الدراسة ممكنة، فالجامعة تهتم جداً بالقضايا التي تهتمّ الصالح العام". وقال أيضاً: "من واجبنا أن نتحمّل مسؤوليتنا من حيث المساهمة في وضع استراتيجيات تساعد في معالجة تلوث الهواء وأثاره الضارة. هذه إحدى المشاكل التي تنصدر قائمة الأولويات البيئية. وجهود الجامعة الأميركية في بيروت تتماشى مع استراتيجية نيسان العالمية للحفاظ على البيئة". وأردف: "نحن على ثقة أنه إذا أدرك عدد متزايد من الشركات مدى تأثير التدابير البسيطة، كالمبادرة التي نقوم بدعمها اليوم، في الحد من الأضرار البيئية، لكانت اعتمدت سياسات تحدّ من التلوث بالكربون".

أما السيد ابراهيم الصليبي، مساعد المدير العام ورئيس قسم الخدمات المصرفية التجارية والشركات في بنك عوده-مجموعة عوده سرادار، فقال: "لدينا قناعة راسخة بالدور الذي ينبغي علينا أن نؤديه تجاه المجتمع الذي يحتضن أعمالنا. ومن هنا، نعتبر أنفسنا ملزمين بمنح البيئة ما تستحقه من أولوية. وتشكل هذه المبادرة الهادفة إلى قياس نوعية الهواء ومدى التلوث في لبنان مفتاح ازدهار للمشاريع الصديقة للبيئة التي من شأنها أن تساهم في رفاهية المجتمع".

يُذكر أن الجامعة الأميركية في بيروت تدأب منذ عقود على ترسيخ شراكتها مع القطاع الخاص في سبيل خدمة مجتمعها، وهو هدف سعت إلى تحقيقه عبر إنجازات مختلفة شكّلت البيئة جزءاً رئيسياً منها. ويصعب تعداد كل المشاريع البيئية التي نفذتها الجامعة في العقود الأخيرة. ويكفي فقط للدلالة على مكانة البيئة في تفكير الجامعة تعداد بعض هذه المشاريع، من حضانة الأشجار وزرع ألوف الغرسات الجديدة، إلى مشاريع إعادة التدوير، وأجهزة الاستشعار بحرائق الغابات، وعربة أبولو التي تسيّر بالطاقة الشمسية، وإنقاذ غابات الأرز في تنورين من حشرة سيفالسيا تنورينسيس. وقد أسس أفراد من أسرة الجامعة جمعيات لحماية البيئة والطبيعة والحيوانات البرية والأليفة.

وتعتبر شركة ريمكو وبنك عوده من المؤسسات الخاصة المعروفة في القطاع الخاص. وقد تأسست شركة رسامني يونس (ريمكو) للسيارات ش م ل في العام 1957، وهي أحد أبرز وكلاء بيع السيارات في لبنان. ولدى الشركة اتفاقات لتوزيع السيارات مع عمالقة مصنعي السيارات في العالم

مثل نيسان وجنرال موتورز ورينو بالإضافة الى الدراجات النارية من ماركة كواساكي. أما بنك عوده فهو من المؤسسات القليلة جداً التي تكبر الجامعة سنّاً. وقد تأسس في العام 1830 واتخذ صفته الحالية كشركة في العام 1962. وهو مصرف إقليمي منتشر في 11 بلداً من خلال عشرة مصارف، وشركة استثمار، وشركة وساطة، وشركتي تأمين. وقد لعب دوراً رئيسياً في دعم المكتشف اللبناني ماكسيم شعيبا الذي زرع العلم اللبناني في القطب الشمالي في 25 نيسان 2009.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من أكثر من 7000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Media Relations Officer, ma110@aub.edu.lb, 01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon